المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304
العدد التاسع عشر / الجزء الثاني حزيران 2023

توجيه الخلاف بين ابن الجوزي وابن كثير في الجزء الثاني من القران الكريم

Directing the dispute between Ibn al-Jawzi & Ibn Kathir in the second part of the Qur'an

الطالب / أخرش الطاهر حامد محمد
Student: AKHRASH ELTAHIR HAMID MOHAMED
جامعة افريقيا العالمية
السودان الخرطوم
كلية القرآن الكريم وعلومه
تخصص تفسير القرآن
International African University
Sudan Khartoum
College of the Holy Quran and its Sciences
Specialization in Quran Interpretation
akhrshhamd@gmail.com

المخلص.

عنوان البحث:(ايراد الخلاف وتوجيهه بين ابن الجوزي وابن كثير في تفسيريهما دراسة مقارنة في الجزء الثاني من القران الكريم:(دراسة تحليلة مقارنة) وقد هدفت الدراسة إلى التعريف بابن الجوزي وابن كثير وتفسيريهما وبمنهجهما، وكذلك بيان معنى الخلاف عند المفسرين وأسبابه

وأنواعه، ثم إيراد خلاف السلف في تفسيري ابن الجوزي وابن كثير وتوجيههما، ثم إن الدراسة احتوت فصلان:الفصل الأول: التعريف بابن الجوزي وابن كثير وتفسيرهما وكذلك التعريف باختلاف المفسرين وأنواعه وأسبابه، وأما الفصل الثاني: فتناول ما حكاه ابن الجوزي وابن كثير من خلاف السلف في تفسيريهما مع توجيههما، ثم ذيلت الدراسة بالخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات بجانب الفهارس العلمية المتبعه في مثل هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية : التفسير، توجيه الخلاف، اوجه الخلاف، اوجه الاتفاق.

Abstract:

The title of the research (Disagreement between Ibn al-Jawzi and Ibn Kathir in their interpretations of the second part of the Holy Qur'an (comparative analytical study). The study consists of two chapters and a conclusion.

Chapter one introduces Ibn al-Jawzi and Ibn Kathir, their interpretations and their approach, as well as stating the meaning of (dispute) between the interpreters and its causes and types.

Chapter two dealt with the disagreement of the predecessors in interpretations as narrated by Ibn al-Jawzi and Ibn Kathir. Then the study was appended by the conclusion, the most important results, recommendations, the scientific indexes and references.

Keywords: Interpretation , Directing disagreement, Aspects of disagreement, , Aspects of Aspects of agreement.

مقدمه:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب،تبصرة لأولى الألباب،الذي عنت لقيوميته الوجوه، وخضعت لعظمته الرقاب.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبدُه ورسوله،المبعوث من أكرم الشعوب،وأشرف الخلق أجمعين،إلى خير أمة بأفضل كتابﷺ وعلى آله وصحبه الأنجاب،صلاة وسلاماً دائبين إلى يوم المآب.

وبعد:

فإن العلم بحر ذخّار، لا يدرك له من قرار، وطود شامخ لا يُسلك الى قُنّهِ[1] ولا يصار، من أراد السبيل إلى استقصائه لم يبلغ إلى ذلك وصولاً، ومن رام الوصول إلى إحصائه لم يجد إلى ذلك سبيلا، كيف وقد قال تعالى مخاطباً لخلقه:(وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ً)[2]، وما زاد البحث تجملاً أنه يقوم على آي الذكر الحكيم،وبحثها ودراستها بمنظور شرعي صحيح،لأن الله أوجد الإنسان في هذه الأرض لعمارتها والقيام بمقتضى الإستخلاف وفق ما اراده الله، فأولى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه القرآن العظيم العناية الكبرى، ووقف المفسرون في مختلف المناهج، فبينوا المراد من آي القرآن، من حيث إيراد الخلاف وتوجيهه، باذلين ما بوسعهم موصلين ذلك لغيرهم، ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ،والمفسرين الإمام جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزي والإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي رحمهما الله ولذلك كان عنوان هذا البحث:(ايراد الخلاف وتوجيهه بين ابن الجوزي وابن كثير في تفسيريهما دراسة مقارنة في الجزء الثاني من القران الكريم).

أسباب اختيار الموضوع:

(1) القنة أعلى الجبل، أسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الانباري (ت: 577هـ) دار الأرقم بن أبي الأرقم ط1، 1420هـ / 1999م (ج1، 201).

(2) سورة الإسراء الآية (85)

1) بعد الاطلاع لتفسيري ابن الجوزي، وابن كثير، معرفة هذين المفسرين والتعرف علي كتابيهما، وبيان القيمة العلمية لتفسيريهما.
2) التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف فيم ذهبا إليه في تفسيرهما وبيان القول الراجح منهما من خلال النظر من أقوال أهل التفسير.
3) عدم وجود دراسة تعتني بالمقارنة والموازنة بين تفسيري ابن الجوزي وابن كثير.
4) عدم قيام الباحثين بالدراسة الكافية التي تتعلق بموضوع خلاف المفسرين وتوجيهما.

مشكلة البحث: تتلخص في السؤال الرئيس:

ما معنى إيراد الخلاف وتوجيهه بين ابن الجوزي وابن كثير، ومدى طريقتهما واختلافهما واتفاقهما في المعنى؟.

يلاحظ أن طريقتهما في التعامل مع اختلافهما في التفسير تبين لنا وتميز كل منهما في بعض الجوانب مما يجعل الجمع بينهما تحصيلا لما تميز به كل منهما وهذا هو الدافع لإنشاء هذه الدراسة مشكلتها في السؤال الآتي:

ما أوجه الخلاف في تفسيريهما التي أوردها ابن الجوزي وابن كثير في الجزء الثاني من القرآن الكريم وكيف وجها ذلك الخلاف؟

هيكل البحث:

المقدمة

المستخلص، ترجمة المستخلص

اسباب اختيار الموضوع

منهج البحث

خطة البحث

المبحث الأول

التعريف بالإمام ابن الجوزي والإمام ابن كثير

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول:** التعريف بالإمام بابن الجوزي– رحمه الله– ومنهجه في التفسير.
- **المطلب الثاني:** التعريف بالإمام بابن كثير– رحمه الله– ومنهجه في التفسير.

المبحث الثاني

إيراد الخلاف وتوجيهه بين ابن الجوزي وابن كثير

وفيه مطالبان:

المطلب الأول: إيراد الخلاف وتوجيهه بين ابن الجوزي وابن كثير في الجزء الاول.

المطلب الثاني:إيراد الخلاف وتوجيهه بين ابن الجوزي وابن كثير في الجزء الثاني.

الخاتمة تشتمل: النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

المطلب الأول

التعريف بالإمام بابن الجوزي– رحمه الله–

- **أولاً: التعريف بالإمام الجوزي:**

اسمه ونسبه وكنيته هو:جمال الدين[1]، عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي نسبة إلى فرضة نهر[2]، البصرة ابن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد

(1) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الحديث القاهرة الطبعة 1427هـ-2006م (455/15)

(2) فرضة النهر: مشرب الماء منه. ينظر: لسان العرب، لابن منظور مادة "فرض"(202/7)

بن أبي بكر الصديق[1] أبو الفرج ابن الجوزي[2]القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ[3].

ثم لما ترعرع، حملته عمته إلى ابن ناصر، فأسمعه الكثير، وأحب الوعظ، ولهج به، وهو مراهق، فوعظ الناس وهو صبي، ثم ما زال نافق السوق معظما متغاليا فيه، مزدحما عليه، مضروبا برونق وعظه المثل،كماله في ازدياد واشتهار[4]وحصل له القبول التدام والاحترام وصنف في فنون عديدة[5] وقد كان له من الاولاد الذكور ثلاثة:عبد العزيز وهو أكبرهم مات شابا في حياة والده في سنة أربع وخمسين، ثم أبو القاسم علي، وقد كان عاقا لوالده إلبا[6]، عليه في زمن المحنة وغيرها، وقد تسلط على كتبه في غيبته بواسط فباعها بأبخس الثمن، ثم محيي الدين يوسف، وكدان أنجب أولاده وأصغرهم ولد سنة ثمانين وخمسمائة **شيوخ ابن الجوزي:** لقد ذكر الحافظ ابن الجوزي رحمه الله تسعة وثمانين شيخا وشيخة ممن أخذ منهم العلم وسيرد الباحث أبرزهم خوفا

(1) البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،دار إحياء التراث العربي،ط1408،1هـ- 1988م (34/13)

(2) واختلف في هذه النسبة فقيل إن جده جعفر نسب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة وفرضة النهر ثلمته- التي يستقى منها وقيل هو نسبة إلى موضع يقال له فرضة الجوز وقيل هو نسبة إلى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز وقيل كان في داره بواسط جوزة لم يكن بها جوزة سواها ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ،مكتبة الرشد سنة 1410هـ-1990م، الرياض – السعودية(93/2).

(3) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزما، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان،دار صادر بيروت ط1994،7م(140/3),

(4) طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي مكتبة وهبة – القاهرة- ط1، 1396 (50/1).

(5) شذرات الذهب في أخبار من ذهب،عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي،دار بن كثير 1406هـ/دمشق (329/4)

(6) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن- علي بن سليمان اليافعي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1، 1417هـ- 1997م (131/2)

من الإطالة: 1. ابن ناصر،2. ابن البطي[1]3. أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي[2]، واما **تلاميذ ابن الجوزي:** تتلمذ على يديه وقرأ عليه خلق كبير يعجز الباحث عن ذكرهم لكثرتهم منهم: 1. ابن الدبيثي[3]. 2. ابن النجار[4]3. ابو عبد الله ابن تيمية خطيب حران[5].

(1) هو: أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، البغدادي، مولده: في سنة 467 هـ توفي – أبوه المحدث ناصر شابا، فلقنه جده أبو حكيم القرآن، وسمعه من أبي القاسم علي بن أحمد بن البسري، وأبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري وكان فصيحا، مليح القراءة ، قوي العربية، بارعا في اللغة، جم الفضائل روى عنه: ابن طاهر، وأبو عامر العبدري، وأبو الفرج ابن الجوزي، قال ابن الجوزي، وغيره: توفي ابن ناصر في ثامن عشر شعبان، سنة 550هـ .ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي(263/39).

(2) هو: أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، المعروف بابن البطي ولد سنة سبع وسبعين وأربع– مائة، وسمع من مالك البانياسي، وأحمد بن أحمد الحداد، وأبي محمد التميمي، وابن البطر، وغيرهم. وكان سماعه صحيحا،وتوفي سنة أربع وستين وخمس مائة ودفن بمقبرة باب بيبرز، ينظر: مشيخة ابن الجوزي، ابن الجوزي (160)

(3) هو: أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن أبي طالب، المعروف بابن الدبيثي، الفقيه المؤرخ ال واسطي؛ سمع الحديث كثيرا وعلق تعاليق مفيدة، وكانت له محفوظات حسنة، وكان في الحديث وأسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين، ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من، 314،ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (394/4).

(4) هو: محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار البغدادي صاحب– لتصانيف: ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وسمع يحيى بن يوش وعبد المنعم بن كليب وحدث عنه أبو حامد بن الصابوني وأبو العباس الفاروثي توفي في سنة ثلاث وأربعين وستمائة. ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (174/4)

(5) هو: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيميّة الحّراني – الفقيه الحنبلي، المقرئ الواعظ، فخر الدّين، شيخ حران وخطيبها ولد في أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بحران ، وقرأ القرآن على والده، وله نحو عشر سنين، ولازم ابن الجوزي وسمع منه كثيرا من مصنفاته، توفي رحمه الله يوم الخميس عاشر صفر سنة 622 هـ بحران ينظر: طبقات المفسرين، للداودي (223/1)

مؤلفات ابن الجوزي:حوالي ثلاثمائة وأربعين مصنفا، منها ما هو عشرون مجلداً ومنها ما هو كراس واحد، ولم يترك فنا من الفنون إلا وله فيه مصنفا"[1]، ثم إنه بدأ في التصنيف وعمره ثلاثة عشرة سنة قال صلاح الدين خليل[2]، صنف بن الجوزي وله ثلاث عشرة سنة[3].

مكانة ابن الجوزي العلمية:لقد كان للحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى مكانة علمية رفيعة وجمع بين العلم والورع مما أدى ذلك إلى تدفق الناس إليه لسماع خطبه ومواعظه.

منهج ابن الجوزي في التفسير:

تفسير القرآن بالقرآن:كثيراً ما نجد أنه عندما يفسر آية من القرآن يستشهد بآية أخرى تعضد معنى هذه الآية ومن ذلك قوله تعالى: (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين). [4].

تفسير القرآن بالسنة:وكذلك تميز هذا التفسير بهذا النوع من التفسير فقد كان يستشهد بأحاديث في تفسير الآيات ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [5]، قال ابن الجوزي: عن أبي بكر، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى:چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چ[6]، قال: "مستقرها تحت العرش"[7].[8].

ثالثا: تفسير القرآن ب قوال الصحابة والتابعين:

---

(1) ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين مكتبة العبيكان الرياض الطبعة: الأولى، 1425 هـ -2005م(533/2).

(2)هو: صلاح الدين أبو سعيد خليل ابن كيكلدي الشافعي عالم بيت المقدس ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة وسمع التقي سليمان وطبقته ولازم البرهان الف ا زري والكمال الزملكاني وتخرج به وبرع في الفنون وكان إماما محدثا حافظا متقنا جليلا فقيها أصوليا نحويا قال الذهبي في المختص حافظ يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم مات سنة إحدى وستين وسبعمائة ينظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي(533/1).

(3) الوافي بالوفيات،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي دار إحياء التراث بيروت/1420هـ-2000م (109/18).

(4) سورة آل عمران، الآية 54,

(5) سورة يس، الآية 38.

(6) زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي(565/2)

(7) أخرجه مسلم في الصحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان الزمن الذي لا يقبل الله الإيمان حديث رقم (150) (139/1)

(8) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي(465/2)

وأما هذا النوع من التفسير فإنه قلما يمر بآية أو آيتين إلا ويورده وكثيرا ما يجمع بين أقوال الصحابة والتابعين ومن أمثلته قوله تعالى : ونادى نوح ابنه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت وأنت أحكم الحاكمين[1]، قال ابن الجوزي: واختلفوا في هذا الذي سأل فيه نوح على قولين:

أحدهما: أنه ابن نوح لصلبه، قاله ابن عباس، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والضحاك، والجمهور[2].

ثانياً:التعريف بالإمام ابن كثير – رحمه الله–

عماد الدين أبو الفداء[3] اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن ذرع[4] القيسي البصروي[5]، ولد في قرية مجدل بأرض حوران في بلاد الشام، وذلك سنة سبعمائة[6] من الهجرة، لما كان أبوه خطيباً بها، ولما بلغ السبعة من عمره توفي والده، فتحولت اسرته إلى دمشق، ونزلت في الدار المجاورة للمدرسة النورية، وفي دمشق شرع ابن كثير بطلب العلم على عدد من العلماء الأعلام[7]، مات والده، وهو في الرابعة فرباه أخوه الشيخ عبد الوهاب وبه تفقه في مبدأ أمره، ثم

([1]) سورة هود، الآية 45.

(2) زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي(377/2).

(3) ذيل طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: الشيخ زكريا عميرات دار الكتب العلمية (238/1).

(4) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، (414/2).

(5) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية صيدر اباد الهند ط2، 1392هـ – 1972م، (445/1)

(6) ذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية أنه ولد سنة 701هـ (25/14).

(7) شذرات الذهب، عبد الحي بن أحمد (67/1).

لازم الاشتغال،ودأب وحصل وكتب[1] وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة(706)، ورحل في طلب العلم[2].

مكانته العلمية: كان رحمه الله تعالى ذا مكانة مرموقة في العلم، وشهدوا له بالفضل قال الشوكاني: برع في الفقه والتفسير والنحو[3]، ومن **شيوخه:**إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري[4]، ابن الشحنة شهاب الدين الحجار[5]، إسحاق بن يحيى[6].

(1) المنهل الصافي، يوسف بن تغري (414/2).

(2) الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام، مصطفى بن قحطان الحبيب (20/1).

(3) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني دار المعرفة بيروت(153/1).

(4) هو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، الفزاري، مولده سنة 662هـ أسمعه والده الكثير في صغره من بن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وغيرهما، وقرأ الأصول وبعض المنطق، وتفنن، وجود الكتابة، وكانت وفاته في سنة ، 729هـ ودفن عند والده بمقابر باب الصغير، ينظر: المنهل الصافي، يوسف بن تغري بردي(99/1).

(5) هو: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي بن بيان الديرمقرني ثم الصالحي الحجار، المعروف بابن الشحنة، سمع "البخاري" على الزبيدي وانما ظهر سماعه سنة ست وسبعمائة، ففرح بذلك المحدثون وأكثروا السماع عليه، فقرئ " البخاري" عليه نحوا من ستين توفي الحجار يوم الاثنين خامس عشرين صفر 730هـ سنة 732هـ ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير(327/18).

(6) هو: عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدي ثم الدمشقي الحنفي، شيخ دار الحديث الظاهرية، ولد في حدود، 640 وسمع الحديث على جماعة كثيرين منهم يوسف بن خليل، ومجد الدين ابن تيمية، وكان شيخا حسنا بهي المنظر، سهل الإسماع، يحب الرواية، ولديه فضيلة، توفي ليلة الاثنين ثاني عشرين رمضان، سنة 725هـ ودفن بقاسيون، ينظر: الدرر الكامنة، ابن حجر(119/1).

ومن تلاميذ ابن كثير: الإمام الزيلعي[1]، الزركشي [2]، شرف الدين مسعود الأنطاكي النحوي[3].

مصنفات ابن الجوزي: ومن مؤلفاته المطبوعة: تفسير القرآن العظيم وهو الكتاب الذي بين أيدينا، البداية والنهاية[4]، و**المخطوطة:** طبقات الشافعية[5]، وله مؤلفات **مفقودة:** التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل[6]، الكواكب الدراري في التاريخ[7]، شرح صحيح البخاري[8].

أقوال العلماء في ابن الجوزي: قال عنه الذهبي:" فقيه متقن، ومتحدث متقن، ومفسر نقال [9].

---

(1) هو: عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي اشتغل كثيرا وأخذ عن أصحاب النحيب وعن القاضي علاء الدين التركماني وعن جماعة ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث الهداية وأحاديث الكشاف كان يترافق هو وزين الدين العراقي في مطالعة الكتب الحديثية مات بالقاهرة في المحرم سنة 762 ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني (402/1).

(2) هو: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الموصلي الشافعي بدر الدين ولد في سنة 745 وألف تصانيف كثيرة في عدة فنون وهو عالم في الحديث والتفسير وجميع العلوم ومن مصنفاته شرح البخاري والبرهان في علوم القرآن وتفسير القرآن العظيم وصل إلى سورة مريم وكانت وفاته في سنة 794 هـ طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنروي (302/1).

(3) هو: مسعود بن عمر بن محمود بن أنمار الأنطاكي شرف الدين النحوي نزيل دمشق. أخذ عن العنابي والصلاح الصفدي وابن كثير، وتقدم في العربية وفاق في حسن التعليم؛ حتى كان يشارط عليه إلى أمد معلوم بمبل معلوم، وكان يكتب خطا حسنا، وينظم جيدا، مات في تاسع شعبان سنة 825 هـ وهو في عشر الثمانين. ينظر: بغية الوعاة للسوطي(286/2).

(4) حققه عبد الله بن عبد المحسن التركي في واحد وعشرين مجلد وطبع بدار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان سنة، 1418هـ-1997م.

(5) مخطوطة لم تطبع منه نسخة خطية مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة تحت رقم (789) صورت عن نسخة الكتاني بالرباط، وهناك مخطوطة أخرى في شستربتي رقمها (3390).

(6) ذكره الزركلي في الأعلام. ينظر: الأعلام الزركلي(320/1).

(7) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون(1521/2) وذكره الشيخ محمد حسين شمس الدين في مقدمته عند تحقيق تفسير ابن كثير من الكتب المفقودة الآن، مقدمة تفسير القرآن العظيم(5/1).

(8) أشار إليه الحافظ ابن كثير عدما يسرد القول عن التثبت عند خبر الفاسق فقال: "وقد قررنا هذه المسألة في)345/ كتاب العلم من شرح البخاري ولله تعالى الحمد والمنة،"، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (345/7).

(9) المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الطائف،ط1، 1408هـ-1988م (174/1).

منهجه في التفسير: تفسير القرآن بالقرآن: قال ابن كثير "فإن قال قائل فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن فما أجمل في مكان فإنه قد بسط في موضع آخر[1]، وقد أكثر هذا النوع من التفسير فمثلاً عند قوله تعالى(هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء) [2]، **تفسير القرآن بالسنة:** فقال كل ما حكم به رسول الله ﷺ فهو مما فهمه من القرآن[3]،وكذلك إذا نظرنا في تفسيره نجده مكثراً من تفسير القرآن بالسنة وغالباً يخرج هذه الأحاديث بحيث يبين صحيحاً وسقيماً فمثلاً عند قوله تعالى(﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾)[4]، **تفسير القرآن بأقوال الصحابة:** قال ابن كثير إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه[5].

ثالثاً:التعريف باختلاف المفسرين:

الاختلاف والمخالفة: أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في حالة أو قوله: والخلاف أعم من الضد، لأن كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين[6]، والخلاف: المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافا وتخالف الأمران واختلفا: لم يتفقا، وكل ما لم يتساو، فقد تخالف واختلف، وقوله

(1) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (8/1).

(2) سورة آل عمران، الآية 6.

(3) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (8/1).

(4) سورة الحجر ، الآية 26.

(5) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (9/1).

(6) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، دار القلم، الدار الشامية دمشق بيروت ط1، 1412هـ(294/1).

عزوجل(مختلفا أكله)[1]، أي في حال اختلاف أكله[2]، وكما سبق أن الاختلاف ينقسم إلى اختلاف تضاد واختلاف تنوع ولكل منهما أسباب[3]، و**أسباب اختلاف التضاد**، أورد العلماء أسباباً لهذا النوع مدن الاختلاف وجلها تعود إلى الجهل أو النية الفاسدة

منها: **أسباب اختلاف التنوع**: ذكر العلماء أسبابا كثيرة لاختلاف العلماء التي يعسر حصرها وسيورد الباحث أهمها:

1/ أن يكون في الآية الواحدة قراءتان أو قراءات، فيفسر كل منهم على حسب قراءة مخصوصه فيظن ذلك اختلافاً، وليس باختلاف، مثال ذلك: ما أخرجه ابن جرير[4] عن ابن عباس وغيره من طرق في قوله تعالى(لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون [5].إن معنى سُكرت: سدت، ومن طريق أخرى عنه: أن سكرت بمعنى أخذت وسحرت، ثم أخرج عن قتادة أنه قال: من قرأ " سكرت" مشددة، فإنما يعني سدت، ومن قرأ" سكرت" مخففة، فإنه يعني سحرت[6].

2/ اختلاف وجوه الإعراب وإن اتفقت القراءات.

(1) سورة الانعام، الآية 141,

(2) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي دار صادر– بيروت ط3، 1414ه (83/9).

(3) أود ابن جزي الكلبي أسبابا كثير للاختلاف المفسرين في مقدمة تفسيره وشرحها الشيخ مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار وكذلك الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون والشيخ الشرقاوي في كتابه اختلاف المفسرين.

(4) جامع البيان في تأويل آية القرآن، ابن جرير الطبري(74/17)

(5) سورة الحجر ، الآية 15.

(6) التفسير والمفسرون، الذهبي

ISSN: 2709-5312

المبحث الثاني

إيراد الخلاف وتوجيهه بين ابن الجوزي وابن كثير في الجزء الثاني

(سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)[1]، قال ابن الجوزي: فيهم ثلاثة أقوال:أحدها:(أنهم اليهود، قاله البراء بن عازب، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والثاني: أنهم أهل مكة، رواه أبو صالح عن ابن عباس، والثالث: أنهم المنافقون، ذكره السدي عن ابن مسعود، وابن عباس. وقد يمكن أن يكون الكل قالوا ذلك، والآية نزلت بعد تحويل القبلة. والسفهاء: الجهلة. ما ولاهم، أي: صرفهم عن قبلتهم: يريد: قبلة المقدس، وأورد ابن الجوزي في كتابه اختلاف مدة الصلاة الى بيت المقدس: واختلف العلماء في مدة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، إلى بيت المقدس بعد قدومه إلى المدينة على ستة أقوال: أحدها: أنه ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر،قاله البراء به عازب، والثاني:سبعة عشر شهراً، قاله ابن عباس،والثالث: ثلاثة عشر شهراً،قاله معاذ بن جبل، والرابع: تسعة أشهر، أو عشرة أشهر، قاله أنس بن مالك، والخامس:ستة عشر شهراً، والسادس: ثمانية عشر شهراً، روي القولان عن قتادة)[2].

قال ابن كثير في المراد بالسفهاء هم: قيل:(المشركون؛ مشركوا العرب، قاله الزجاج، وقيل: أحبار يهود، قاله مجاهد. وقيل: المنافقون، قاله السدي. والآية عامة في هؤلاء كلهم)[3]، وذكر ابن كثير مدة الصلاة الى بيت المقدس: قال البخاري:(عن البراء، رضي الله عنه؛ أن النبي صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه صلى

---

(1) سورة البقرة الآية 142.

(2) زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،المكتب الإسلامي – بيروت، ط3، 1404، 153/1.

(3) كتاب: تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي 700 –774هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ – 1999 م،ج/1،ص452.

أول صلاة صلاها، صلاة العصر، وصلى معه قوم. فخرج رجل ممن كان صلى معه، فمر على أهل المسجد وهم راكعون"، انفرد به البخاري من هذا الوجه [1] ورواه مسلم من وجه آخر [2]

إيراد الخلاف بين ابن الجوزي وابن كثير ذكر ابن في كلمة السفهاء ففيه ثلاثة اقوال اليهود أهل مكة والمنافقون وايضا ذكر ابن الجوزي مدة للصلاة على بيت المقدس إلى ستة أقوال، وذكر ابن الجوزي زمن المدة إلى ستة عشر شهرا وقيل إلى سبعة عشر شهر او غيرها من الاقوال، قاله البراء وابن عباس ومعاذ وانس وقتادة، وأما ابن كثير ذكر في كلمة السفهاء هم مشركو العرب[3] قاله الزجاج وقيل اليهود وايضا ذكر ابن كثير زمن المدة للصلاة على بيت المقدس ذكر المدة إلى ستة عشر شهرا وقيل سبعة عشر شهرا قاله البراء هذا هو إيراد الخلاف بينهم.

أما الاختلاف في حالة المقصد ابن الجوزي يقصد بالسفهاء هم اليهود واهل مكة والمنافون وأما ابن كثير فإنه يقصد بالسفهاء قولا واحدا وهم مشركو العرب، وايضا اختلف ابن الجوزي في الاقوال إلى ستة وابن كثير إلى قولان هذا هو الخلاف بينهم والله أعلم، اما الاختلاف ان ابن الجوزي ذكر كم قول من جميع الالفاظ وبن كثير ذكر كلاما عاما وهذا هو الخلاف بينهم، وايضا ابن الجوزي ذكر خلاف القراءة وابن لم يذكر ذلك وهذا هو الخلاف بينهم والله أعلم، وأما الموافقة: بينهم في سبب سؤال أصحاب رسول الله أنهم سالوا رسول الله عن إخوانهم الذين صلوا إلى بيت المقدس وماتوا ما سأنهم فأنزل الله هذه الآية اتفقوا فيها جميعا، وأما التوجيه: وجه ابن الجوزي بان اله لا يضيع أجر المسلمين وايضا ابن كثير كذلك، والله أعلم.

---

(1) اخرجه البخاري في الصحيح ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ كتاب العلم، باب الطيب للجمعة حديث رقم برقم، (4486)، 600/10

(2) اخرجه مسلم في الصحيح كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، حديث رقم(525) 374/1

(3) تفسير القرآن العظيم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت: 774هـ) دار الفكر الطبعة، 1414هـ/1994م1/236

(قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا).[1].أورد ابن الجوزي في تفسيره قوله تعالى:(من الذين اتبعوا) ثم ذكر فيها قولان: قال أنهم القادة والرؤساء، قاله ابن عباس وأبو العالية، وقتادة، ومقاتل، والزجاج، أنهم الشياطين، قاله السدي، أيضا أورد ابن الجوزي في معنى(الأسباب) أربعة أقوال:بأنها المودات، ذهب ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، بأنها الأعمال، رواه السدي، عن ابن مسعود وابن عباس وهو قول أبي صالح وابن زبد، بأنها الأرحام، رواه ابن جريج عن ابن عباس، بأنها تشمل جميع ذلك، أورد ابن الجوزي قول ابن قتيبة في كلمة الأسباب هي التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا، فأما تسميتها بالأسباب في اللغة هو الحبل ثم قيل لكل ما يتوصل به إلى المقصود، إيراد الخلاف لابن الجوزي أورد في القراءات قال قرأ أبو جعفر(الميتة) هاهنا وفي المائدة والنحل، و(بلدة ميتا) في ق بالتشديد حيث وقع، وعرف ابن الجوزي الميتة في عرف الشرع اسم لكل حيوان خرجت روحه بغير ذكاة، واورد ابن الجوزي الحكمة في تحريم الميتة أن جمود الدم فيها بالموت يحدث أذى للآكل.

إيراد الخلاف وتوجيهه بين ابن الجوزي وابن كثير:أورد ابن الجوزي في قوله تعالى(إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب)[2]، أورد ابن الجوزي في قوله تعالى(وقتلوا في سبيل الله الذين يقتلونكم ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين[3]، في هذا الذكر قولان: أحدهما: أنه التكبير عند الجمرات، وأدبار الصلوات، وغير ذلك من أوقات الحج، والثاني: أنه التكبير عقيب الصلوات المفروضات،واختلف أرباب هذا القول في الوقت الذي يبتدئ فيه بالتكبير ويقطع على ستة أقوال: أحدها أنه يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة، إلى ما بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق، قاله علي، وأبو يوسف، ومحمد، والثاني: أنه من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر، قاله ابن مسعود، وأبو حنيفة، والثالث: من بعد صلاة الظهر

([1]) سورة البقرة، الآية 166.

([2]) سورة البقرة، الآية 190.

([3]) سورة البقرة ، الآية 203.

يوم النحر إلى ما بعد العصر من آخر أيام التشريق، قاله ابن عمر، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وعطاء.

والرابع: أنه يكبر من صلاة الظهر يوم النحر إلى ما بعد صلاة الظهر من يوم النفر، وهو الثاني من أيام التشريق، قاله الحسن،والخامس:أنه يكبر من الظهر يوم النحر إلى صلاة الصبح من آخر أيام التشريق، قاله مالك بن أنس، وهو أحد قولي الشافعي، والسادس: أنه يكبر من صلاة المغرب ليلة النحر إلى صلاة الصبح من آخر أيام التشريق، وهذا قول للشافعي، ومذهب إمامنا أحمد أنه إن كان محلاً، كبر عقيب ثلاث وعشرين صلاة، أولها الفجر يوم عرفة، وآخرها العصر من آخر أيام التشريق،

أورد ابن الجوزي في قوله تعالى(يأيها الذين ءامنوا ادخلوا في السلم كآفة ولا تتبعوا خطوات الشيطن أنه لكم عدو مبين [1].

(اختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال: أحدها أنها نزلت فيمن أسلم من أهل الكتاب، كانوا بعد إسلامهم يتقون السبت ولحم الجمل، وأشياء يتقيها أهل الكتاب. رواه أبو صالح عن ابن عباس.

والثاني: أنها نزلت في أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، أمروا بالدخول في الإسلام، روي عن ابن عباس أيضاً، وبه قال الضحاك، والثالث:أنها نزلت في المسلمين، يأمرهم بالدخول في شرائع الإسلام كلها، قاله مجاهد وقتادة، وفي معنى«السلم» قولان: أحدهما: أنه الإسلام، قاله ابن عباس، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، والسدي، وابن قتيبة، والزجاج في آخرين،والثاني:أنها الطاعة، روي عن ابن عباس أيضاً، وهو قول أبي العالية، والربيع، قوله:«كافة» ثلاثة أقوال: أحدها: أن يكون أمراً للمؤمنين بألسنتهم أن يؤمنوا بقلوبهم، والثاني أن يكون أمراً للمؤمنين بالدخول في جميع شرائِعه، والثالث: أن يكون أمراً لهم بالثبات عليه، كقوله تعالى:(يا أيها الذين آمنوا آمِنوا)، ومتى يكون مجيء الملائكة؟ فيه قولان: أحدهما: أنه يوم القيامة، وهو قول الجمهور،والثاني:أنه عند الموت، قاله قتادة، و(إلى الله ترجع الأمور)، أي:

([1]) سورة البقرة، الآية 208.

تصير، قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو وعاصم،«تُرجع» بضم التاء. وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي بفتحها، فعنه أربعة أجوبة:أحدها: أن المراد به إعلام الخلق أنه المجازي على الأعمال بالثواب والعقاب، قاله الزجاج، والثاني: أنه لما عَبَد قومٌ غيره، ونسبوا أفعاله إلى سواه، ثم انكشف الغطاء يوم القيامة؛ ردوا إليه ما أضافوه إلى غيره، والثالث: أن العرب تقول: قد رجع عليَّ من فلان مكروه والرابع: أنه لما كانت الأمور إليه قبل الخلق)[1].

قال تعالى (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم) [2].

في سبب نزولها قولان:أحدهما: أنها نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري، وكان له مال كثيرٌ، فقال: يا رسول الله بماذا نتصدق، وعلى، مَن ننفق؟[3]، فنزلت هذه الآية، رواه أبو صالح عن ابن عباس، والثاني:"أن رجلاً قال: للنبي صلى الله عليه وسلم : إن لي ديناراً، فقال: «أنفقه على نفسك» فقال: إن لي دينارين، فقال: «أنفقها على أهلك». فقال: إن لي ثلاثة، فقال:«أنفقها على خادمك» . فقال: إن لي أربعة، فقال: «أنفقها على والديك». فقال: إن لي خمسة. فقال: «أنفقها على قرابتك». فقال: إن لي ستة فقال: «أنفقها في سبيل الله، وهو أحسنها»" فنزلت هذه الآية . رواه عطاء عن ابن عباس، وأكثر علماء التفسير على أن هذه الآية منسوخة، قال ابن مسعود: نسختها آية الزكاة، وذهب الحسن إلى إحكامها، وقال ابن زيد: هي في النوافل، وهذا الظاهر من الآية، لأن ظاهرها يقتضي الندب، ولا يصح أن يقال: إنها منسوخة، إلا أن يقال: إنها اقتضت وجوب النفقة على المذكورين فيها)[4].

أورد ابن كثير في قوله تعالى(ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم) [5]،(قال مقاتل بن حيان: هذه الآية في نفقة التطوع، وقال السدي: نسختها الزكاة، وفيه نظر،

---

(1) زاد المسير، ابن الجوزي. 201/1.

(2) سورة البقرة، الآية 215.

(3) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، ج5، (9178)375/5.

(4) زاد المسير، ابن الجوزي.207/1.

(5) سورة البقرة، الآية 215.

ومعنى الآية: يسألونك كيف ينفقون؟ قاله ابن عباس ومجاهد، فبين لهم تعالى ذلك، فقال:(قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) أي:اصرفوها في هذه الوجوه، كما جاء في الحديث:("أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك)"[1] وتلا ميمون بن مهران هذه الآية، ثم قال: هذه مواضع النفقة ما ذكر فيها طبلا ولا مزمارا، ولا تصاوير الخشب، ولا كسوة الحيطان، ويجب الإحداد على جميع الزوجات المتوفى عنهن أزواجهن، سواء في ذلك الصغيرة والآيسة، والحرة والأمة، والمسلمة والكافرة، لعموم الآية،وقال الثوري وأبو حنيفة وأصحابه: لا إحداد على الكافرة)[2]، إيراد الخلاف لابن الجوزي اورد في لفظ(يتربصن) قال الفراء ينتظرن، وفي الحديث أن الإنسان يخلق في بطن أمه أربعين يوما، والظاهر يقتضي وجوب العدة على المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا، سواء كانت حاملا أو غير حامل، واما المراد بأولات الأحمال هن الحمل، والمقصود يبلغن أجلهن، يعني انقضاء العدة، وأما إيراد خلاف لبت كثير اورد ان الآية فيها أمر من الله للنساء التي يتوفى عنهن أزواجهن، ان يعتددن أربعة أشهر وعشرا ليال، وهذا الحكم يشمل الزوجات المدخول بهن وغير المدخول بهن بالإجماع، وأما الحامل فإن عدتها بوضع الحمل ولو لم تمكث بعده سوى لحظة لعموم قوله:(وأولات الأحمال أجلهن...) واورد قول مالك، والشافعي، وأحمد، عدتها حيضة قال ابن عمر والشعبي ومكحول، والليث، والجمهور، وال الليث لو مات وهي حائض أجزأتها، وقال مالك: فلو كانت ممن لا تحيض، فثلاثة أشهر، وقال الشافعي والجمهور شهر وثلاثة أحب إلي، وفي قوله تعالى:(فإذا بلغن أجلهن) يستفاد من هذا وجوب الإحداد على المتوفى عنها زوجها مدة عدتها، والمراد بالإحداد هو عبارة عن ترك الزينة من الطيب وليس ما يدعوها إلى الزواج من ثياب وحلي، وهو واجب في عدة الوفاة قولا واحدا، ويجب الإحداد على جميع الزوجات، سواء كانت الصغيرة والآيسة والحرة والأمة والمسلمة والكافرة، لعموم الآية،وقال الثوري وابو حنيفة واصحابه، لا إحداد على الكافرة.

([1]) أخرجه ابوداود في السنن، كتاب الأدب، باب في بر الوالدين، (5140)4/336.

(2) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 1/353.

الموافقة: توافق ابن الجوزي وابن كثير على ان العدة أربعة أشهر وعشرا، واتفقوا في أقوال الأئمة، والرواه، وعلى الإحداد وغيره من الألفاظ.

التوجيه: وجه ابن الجوزي ان الآية تشمل التربص والعدة المتوفي عنها زوجها والحامل وغيرها، ووجه ابن كثير على ان الآية فيها امر من الله للنساء التي يتوفى ازواجهن، وحث على العدة، وضح ان العدة على جميع الزوجات، ومدة الإحداد، ومن الذي يحد.

أورد ابن الجوزي في قوله تعالى(وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدآءكم من دون الله إن كنتم صدقين) [1]، (هذا خطاب لمن أراد تزويج معتدة، والتعريض:الإيماء والتلويح من غير كشف، فهو إشارة بالكلام إلى ما ليس له في الكلام ذكر، قوله تعالى:(ولكن لا تواعدوهن سراً) فيه أربعة أقوال: أحدها: أن المراد بالسر هاهنا: النكاح، قاله ابن عباس، والثاني: أن المواعدة سراً: أن يقول لها: إني لك محب، وعاهديني أن لا تتزوجي غيري، روي عن ابن عباس أيضاً .

والثالث: أن المراد بالسر الزنى، قاله الحسن، وجابر بن زيد، وإبراهيم، وقتادة، والضحاك، والرابع: أن المعنى: لا تنكحوهن في عدتهن سراً، فاذا حلَّت أظهرتم ذلك، قاله ابن زيد.

وفي القول المعروف قولان: أحدهما: أنه التعريض لها، وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعطاء، والقاسم بن محمد، والشعبي، ومجاهد، وإبراهيم، وقتادة، والسدي والثاني: أنه إعلام وليها برغبته فيها، وهو قول عبيدة، قوله تعالى:(واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم) قال ابن عباس:من الوفاء، فاحذروه أن تخالفوه في أمره)[2].

أورد ابن كثير :يقول تعالى(ولا جناح عليكم فيما عرضتم من خطبة النساء علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله

([1]) سورة البقرة، الآية 23.

(2) زاد المسير، ابن الجوزي، 238/1.

وأعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم)[1]، (أن تُعَرّضوا بخطبة النساء في عدتهن من وفاة أزواجهن من غير تصريح.

قال الثوري وشعبة وجرير وغيرهم، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس،(وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ) هو أن يقول: إني أريد التزويج، وإن النساء لمن حاجتي، ولوددت أنه تَيَسَّر لي امرأة صالحة.

فأما المطلقة الرجعية: فلا خلاف في أنه لا يجوز لغير زوجها التصريح بخطبتها ولا التعريض لها، وقال علي بن أبي طلحة،عن ابن عباس:(وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) لا تقل لها: إني عاشق، وعاهديني ألا تتزوجي غيري، ونحو هذا،وقال قتادة: هو أن يأخذ عهد المرأة، وهي في عدتها ألا تنكح غيره، فنهى الله عن ذلك وقدم فيه، وأحل الخطبة والقول بالمعروف، وقوله:(وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ) يعني: ولا تعقدوا العقد بالنكاح حتى تنقضي العدة. قال ابن عباس، ومجاهد،والشعبي، وقتادة، والربيع بن أنس، وأبو مالك، وزيد بن أسلم، ومقاتل بن حيان، والزهري،وعطاء الخراساني، والسدي، والثوري، والضحاك:(حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ) يعني: حتى تنقضي العدة، وقد أجمع العلماء على أنه لا يصح العقد في مدة العدة، واختلفوا فيمن تزوج امرأة في عدتها فدخل بها، فإنه يفرق بينهما، وهل تحرم عليه أبدا؟ على قولين:الجمهور على أنها لا تحرم عليه، بل له أن يخطبها إذا انقضت عدتها،وذهب الإمام مالك إلى أنها تحرم عليه على التأبيد)[2]، إيراد الخلاف لابن الجوزي اورد ان هذه الآية خطاب لمن أراد تزويج معتدة، وفي لفظ (ولكن لا تواعدوهن سراً) فيه أربعة أقوال: وفي لفظ (المعروف) فيه قولان الأول: انها التعريض قاله ابن عباس، وسعيد بن جبير، والثاني اته إعلام وليها وهو قول عبيدة، وأما إيراد الخلاف لابن كثير أن هذه الآية تعرضوا بخطبة النساء نت وفاة أزواجهن، قال الثوري وشعبة، وجرير وغيرهم، وأورد في المطلقة الرجعية فلا خلاف في أنه لا يجوز لغير زوجها التصريح، ولا التعريض

([1]) سورة البقرة، 235.

(2) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 355/1.

لها، وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، لا تقل لها أنى عاشف، وعاهدني ألا تتزوجي غيري، وقال قتادة، هو أن يأخذ عهد المرأة وهي في عدتها،الموافقة: بينهما في عدم التعريض للمطلقة، وفي القائل هو ابن عباس وغيره.

التوجيه: وجه ابن الجوزي ان الآية خطاب لمن أراد الزواج، وعدم السر والتعريض الواضح، لا بد من إلام وليها، ووجه ابن كثير ان الآية تعرض بخطبة النساء من وفاتهن، حث الناس على ان طلاق الرجعية لايجوز التعريض لها.

أورد ابن الجوزي في قوله تعالى(لا جناح عليكم إن طلقتم النسآءما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين) [1]، (قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وابن عامر،وأبو عمرو«تمسوهن»بغير الف حيث كان،وبفتح التاء،وقرأ حمزة والكسائي، وخلف «تماسُّوهن» بألف وضم التاء في الموضعين هنا وفي الأحزاب ثالث، قال مقاتل بن سليمان: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة، ولم يسم لها مهراً، فطلقها قبل أن يمسها، قوله تعالى:(على الموسع قدره وعلى المقتر قدره). وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو،«قدْره» باسكان الدال في الحرفين،وقرأ ابن عامر،وحمزة، والكسائي بتحريك الحرفين، وعن عاصم: كالقراءتين، وهما لغتان،وهل هذه المتعة واجبة، أم مستحبة؟ فيه قولان:أحدهما: واجبة، واختلف أرباب هذا القول، لأي المطلقات تجب، والثاني: أن المتعة مستحبة، ولا تجب على أحد، سواء سمى للمرأة، أو لم يسم، دخل بها، أو لم يدخل، وهو قول مالك، والليث بن سعد، متعة الطلاق تجب على ثلاثة أقوال: أحدها: أنها واجبة لكل مطلقة، روي عن علي، والحسن، وأبي العالية، والزهري، والثاني: أنها تجب لكل مطلقة إلا المطلقة التي فرض لها صداقاً، ولم يمسها، فإنه يجب لها نصف ما فرض، روي عن ابن عمر، والقاسم بن محمد، وشريح، وإبراهيم، والثالث: أنها تجب للمطلقة قبل الدخول إذا لم يسم لها مهراً. فان دخل بها، فلا متعة، ولها مهر المثل، روي عن الأوزاعي، والثوري، وأبي حنيفة، وأحمد بن حنبل، واختلف

([1]) سورة البقرة، الآية 236.

العلماء في مقدار المتعة، فنقل عن ابن عباس، وسعيد بن المسيب: أعلاها خادم، وأدناها كسوة يجوز لها أن تصلي فيها، وروي عن حماد وأبي حنيفة: أنه قدر نصف صداق مثلها، وعن الشافعي وأحمد: أنه قدر يساره وإعساره، فيكون مقدراً باجتهاد الحاكم، ونقل عن أحمد: المتعة بقدر ما تجزئ فيه الصلاة من الكسوة، وهو درع وخمار)[1]، أورد ابن كثير (لا جناح عليكم إن طلقتم النسآءما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين) [2]. (أباح تبارك وتعالى طلاق المرأة بعد العقد عليها وقبل الدخول بها. قال ابن عباس، وطاوس، وإبراهيم، والحسن البصري، المس: النكاح. بل ويجوز أن يطلقها قبل الدخول بها، وقال سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: متعة الطلاق أعلاه الخادم، ودون ذلك الورق، ودون ذلك الكسوة، وذهب أبو حنيفة، رحمه الله، إلى أنه متى تنازع الزوجان في مقدار المتعة وجب لها عليه نصف مهر مثلها، وقال الشافعي في الجديد: لا يجبر الزوج على قدر معلوم، وقد اختلف العلماء، هل تجب المتعة لكل مطلقة، أو إنما تجب المتعة لغير المدخول بها التي لم يفرض لها؟ على أقوال:أحدها: أنه تجب المتعة لكل مطلقة، لعموم قوله تعالى:(وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)[3]، ولقوله تعالى(يآيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا حميلا)[4]، وقد كن مفروضا لهن ومدخولا بهن، وهذا قول سعيد بن جُبير، وأبي العالية، والحسن البصري، وهو أحد قولي الشافعي، ومنهم من جعله الجديد الصحيح، والقول الثاني: أنها تجب للمطلقة إذا طلقت قبل المسيس، وإن كانت مفروضًا لها لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُن...)[5]، والقول الثالث: أن المتعة إنما تجب للمطلقة إذا لم يدخل

(1) زاد المسير، ابن الجوزي، 355/1.

(2) سورة البقرة، الآية 236

(3) سورة البقرة، الآية، 241.

(4) سورة الأحزاب، الآية 28.

(5) سورة الاحزاب الآية 49.

بها، ولم يفرض لها، فإن كان قد دخل بها وجب لها مهر مثلها إذا كانت مفوضة، فهذه التي دلت هذه الآية الكريمة على وجوب متعتها. وهذا قول ابن عمر، ومجاهد، ومن العلماء من يقول: إنها مستحبة مطلقًا، فقرأ:(عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ) قال الشعبي: والله ما رأيت أحدا حبس فيها، والله لو كانت واجبة لحبس فيها القضاة)[1].

إيراد الخلاف لابن الجوزي أورد في خلاف القراءات، قرأ ابن كثير،ونافع، وعاصم، وابن عامر، وابو عمرو،(تمسوهن)بغير ألف حيث كان ويفتح التاء، وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف(تماسوهن) بألف وضم التاء، واورد قول مقاتل هذه الآية نزلت في رجل من الأنصار تزوج امرأة، ولم يسمي لها مهرا، واورد ان المتعة، واجبة أم مستحبة؟ فيه قولان:، أورد متعة الطلاق تجب على ثلاثة أقوال: واورد ايضا خلاف للقراءات، قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو(قدره) بإسكان الدال في الحرفين، وقرأ ابن عامر، وحمزة، وكسائ في تحريك الحرفين، وعن عاصم، كالقراءتين وهما لغتان، وأما إيراد الخلاف لابن كثير اورد بان الآية أباح تبارك وتعالى طلاق المرأة بعد العقد عليها، وقبل الدخول بها قال ابن عباس، وطاوس، وإبراهيم، والحسن البصري، وقال ابن عباس في متعة الطلاق، وذهب أبو حنيفة مقدار المتعة وجب لها عليه نصف مهر مثلها، وقال الشافعي في الجديد، لايجبر الزوج على قدر معلوم، وقد اختلف هل تجب المتعة على كل مطلقة، على أقوال، ومن العلماء من يقول أنها مستحبة مطلقا، قال الشعبي، والله ما رأيت أحد حبس فيها.

أورد ابن الجوزي في قوله تعالى(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) [2]، (والمراد: الصلوات الخمس، قال سعيد بن المسيب: كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة الوسطى هكذا، وشبك بين أصابعه، ثم فيها خمسة أقوال أحدها: أنها العصر، وروى مسلم في «أفراده» من حديث البراء بن عازب قال: نزلت هذه الآية(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى...) وهذا قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن مسعود، وأبيّ أيوب، وابن عمر

(1) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير،356/1.

([2]) سورة البقرة، الآية 238.

في رواية، وسمرة بن جندب، وأبي هريرة، وابن عباس،في رواية عطية، وأبي سعيد الخدري، وعائشة في رواية، وحفصة، والحسن، وسعيد ابن المسيب، وسعيد بن جبير،وعطاء في رواية،وطاووس، والضحاك، والنخعي، وعبيد بن عمير، وزرّ بن حبيش، وقتادة، وأبي حنيفة، ومقاتل في آخرين، وهو مذهب أصحابنا.

والثاني: أنها الفجر، روي عن عمر، وعليّ في رواية، وأبي موسى، ومعاذ، وجابر بن عبد الله، وأبي أُمامة، وزيد بن أسلم، وابن عباس، وعبد الله بن شداد، ومجاهد، ومالك، والشافعي، والثالث: أنها الظهر، روي عن ابن عمر، وزيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وأبي سعيد الخدري.

والرابع: أنها المغرب، روي عن ابن عباس، وقبيصة بن ذؤيب، والخامس: أنها العشاء الأخيرة، ذكره علي بن أحمد النيسابوري في، تفسيره،وأما إيراد الخلاف لابن كثير أورد ان هذه الآية يأمر الله تعالى بالمحافظة على الصلوات في أوقاتها، اورد خلاف السلف والخلف فيها أي صلاة هي: الصبح حكاه مالك عن علي عن ابن عباس، الظهر قال الإمام أحمد عن عروة بن الزبير، كان يصلى الظهر بالمهاجرة، فنزلت هذه الآية،وهو قول أكثر علماء الصحابة وغيرهم وقال القاضي الماوردي وهو قول جمهور التابعين.

ابن الجوزي في قوله تعالى(فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين) [1].

روى ابن حيان أن هذه الآية نزلت في رجل من أهل الطائف، يقال له: حكيم بن الحارث هاجر إلى المدينة، ومعه أبواه وامرأته، وله أولاد، فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم ، أبويه وأولاده من ميراثه، ولم يعط امرأته شيئا،غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها حولاً، قوله تعالى:(وصية لأزواجهم) قرأ أبو عمرو، وحمزة، وابن عامر«وصية» بالنصب، وقرأ ابن كثير،

([1]) سورة البقرة، الآية 240

ونافع، والكسائي،«وصية» بالرفع،وعن عاصم كالقراءتين، ذكر علماء التفسير أن أهل الجاهلية كانوا إذا مات أحدهم، مكثت زوجته في بيته حولاً، ينفق عليها من ميراثه، فاذا تم الحول)[1].

أورد ابن كثير عن ابن عباس في قوله(فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين). [2].

أورد ابن كثير في قوله تعالى(وبشر الذين أمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) [3]، (وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ) وكان طالوت قد وعده إن قتل جالوت أن يزوجه ابنته الملك إلى داود عليه السلام مع ما منحه الله به من النبوة العظيمة؛ ولهذا قال تعالى:(وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ) الذي كان بيد طالوت (والحكمة) أي: النبوة بعد شمويل.

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الأبدال في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض، وبهم تمطرون وبهم تنصرون" قال قتادة: إني لأرجو أن يكون الحسن منهم)[4].

إيراد الخلاف لابن الجوزي اورد في المراد بالحكمة، قولان: قيل: انها النبوة قاله ابن عباس، وقيل الزبور قاله مقاتل، وفي لفظ (علمه مما يشاء) فيه ثلاثة أقوال: وفي الكلام قولان: واما إيراد الخلاف لابن كثير اورد في قتل داود جالوت، وكان طالوت قد وعده إن قتل داود أن يزوجه ابنته الملك، والحكمة أي النبوة بعد شمويل، وفي حديث عبدة بن الصامت قال رسول الله (الأبدل في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون، وبهم تنصرون) قال قتادة إني لأرجوا أن يكون الحسن منهم.

أورد ابن الجوزي في قوله تعالى: تلك ءايت الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين) [5]،(وإنك لمن المرسلين) حُكمُك حكمهم، فمن صدقك، فسبيله سبيل من صدقهم، ومن عصاك،

---

(1) زاد المسير، ابن الجوزي، 244/1.

(2) سورة البقرة، الآية 240.

(3) سورة البقرة، الآية 251.

(4) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 374/1.

(5) سورة البقرة، الآية 252.

فسبيله سبيل من عصاهم، وقوله:(وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) أي: مَنٌّ عليهم ورحمة بهم، يدفع عنهم ببعضهم بعضا وله الحكم والحكمة والحجة على خلقه في جميع أفعاله وأقواله)[1]، أورد ابن كثير في قوله تعالى(ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون) [2].

خاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وصحبه ومن سار بنهجه إلى يوم الدين، أحمد الله على أن من علي بإتمام هذه الرسالة فما كان فيه من توفيق وسداد فمن الله عزوجل وما كان فيه أخطاء وقصور فمن نفسي ومن الشيطان، فالحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على النبي المختار وعلى صحابته الكرام ومن على شرعهم استقام وسلم تسليما كثيراً.

- **أولاً: النتائج:** وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1) أن ابن الجوزي تميز بجمع الأقوال الواردة في الآية، وأنه لا يصرح بالترجيح أحيانا، لكنه كثيرا ما يقدم القول الراجح عنده فيورده أولا.

2) أن ابن كثير تميز بتوجيه الأقوال بعد إيرادها بحيث يوافق بين الأقوال إن كانت الآية تحتمل المعنى أو يرجح إذا كان الآية لا تحتمل ذلك.

3) أن الإمام ابن الجوزي رحمه الله من أهل السنة والجماعة ولم يكن مبتدعا كما يزعم بعض منتقديه، وأن كلا التفسرين من ضمن التفاسير بالمأثور.

4) أن الإمام ابن كثير رحمه الله اعتمد على ابن جرير الطبري وابن أبي حاتم، وأن الإمام ابن الجوزي اعتمد على الزجاج والفراء وابن قتيبة.

---

(1) زاد المسير، ابن الجوزي، 257/1.

(2) سورة البقرة، الآية 252.

5) أن أكثر اختلاف السلف في التفسير من نوع الاختلاف تنوع وليس من الاختلاف تضاد.

6) أن سبب وجود اختلاف تضاد في التفسير هو البدعة والتعصب والجهل والنية الغير صالحة.

7) أن سبب اختلاف تنوع هو مرونة الشريعة الإسلامية تكون رحمة للناس أجمعين، وأن اختلاف العلماء في الأحكام أوسع من اختلافهم في التفسير.

- **ثانيا: التوصية.**

1) يوصي الباحث طلبة العلم بالاهتمام بالعلوم الشرعية عموما وعلم التفسير خصوصا ثم الرجوع إلى كتب التفاسير القديمة والحديثة المعتمدة والدقة في النظر فيها والأخذ عن العلماء الربانيين الذين جمعوا بين العلم والورع والابتعاد عن الأخذ من المبتدعين وأدعياء العلم.

2) يوصي الباحث بمزيد من العناية بتفسيري ابن الجوزي وابن كثير لأن هذين الكتابين بحاجة إلى التحقيق، وهناك أحاديث كثيرة لم تخرج ولم يحكم عليها من حيث الصحة والضعف وكذلك الأبيات لم تخرج من الدواوين وغيرها.

3) يوصي الباحث بإنشاء دراسات تحليلية ووصفية بين كتب التفاسير أخرى التي بينها تباين وكذلك التي بينها تشابه في الحصول على الفوائد.

4) يوصي الباحث بجمع ما كتبه الباحثون في هذا المشروع من أوله إلى آخره بحيث ينشأ موسوعة علمية اعتنت بالخلاف في هذين التفسيرين ومن ثم نشرها للجميع.

ISSN: 2709-5312

فهرس المصادر والمراجع:

- **أولاً: المصادر:**

1) القران الكريم

2) كتب السنة النبوية المطهرة

- **ثايناً: المراجع:**

❖ أسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الانباري (ت: 577هـ) دار الأرقم بن أبي الأرقم ط1، 1420هـ / 1999م.

❖ البداية والنهاية،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،دار إحياء التراث العربي،ط1408،1هـ- 1988م.

❖ الوافي بالوفيات،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي دار إحياء التراث بيروت/1420هـ-2000م.

❖ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية صيدر اباد الهند ط2، 1392هـ- 1972م.

❖ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني دار المعرفة بيروت.

❖ المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، دار القلم، الدار الشامية دمشق بيروت ط1، 1412هـ.

❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن علي الحموي، المكتبة العلمية- بيروت.

❖ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن.

❖ تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي 700 –774هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999م.
❖ سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الحديث القاهرة ط1، 1427هـ-2006م.
❖ سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، سنة الولادة، سنة الوفاة:227، دار العصيمي، الرياض، 1414.
❖ طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي مكتبة وهبة – القاهرة- ط1، 1396.
❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي،دار بن كثير 1406هـ/دمشق.
❖ صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
❖ ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن،مكتبة العبيكان الرياض ط1425،1هـ-2005م.
❖ ذيل طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: الشيخ زكريا عميرات دار الكتب العلمية.
❖ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي دار صادر- بيروت ط3، 1414هـ.
❖ زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،المكتب الإسلامي – بيروت، ط3، 1404.
❖ تفسير القرآن العظيم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت: 774هـ) دار الفكر،ط1، 1414هـ/1994م.

❖ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1،1417هـ- 1997م.

❖ مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: 241هـ) ، المجلد الرابع، الناشر: عالم الكتب- بيروت، ط1، 1419هـ ،1998م.

❖ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر- بيروت، ط1.

❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزما، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان،دار صادر بيروت ط7،1994م.